المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 04-08-2006 العـــدد : 13920
الصفحـات : 7 المسلسل : 51

من حدائق المركز التاريخي

«حديقتا المدي.. والجسر» متنفس بيئي يطفئ حرارة صيف الرياض

مسطحات خضراء.. سحب من الرذاذ المائي.. جداول مائية وظل بارد

المصـــــدر : الرياض
التـــاريخ : 04-08-2006
الصفحـات : 7
العـــدد : 13920
المسلسل : 51

كتب - خالد الزيدان: عدسة - ماجد الدليمي:

■ حديقتا (المدي) و(الجسر) تعدان من أبرز الحدائق التي تمتاز بالمقومات الطبيعية وهما متنفس بيئي، تحويان الأجواء التي تطفئ الأجواء الحارة في صيف الرياض العاصمة إلاّ أنهما غير معروفتين لدى البعض.

وقد سميت الأولى بالمدي لأنه مكان جمع الماء الذي أمر الملك عبدالعزيز - رحمه الله - بإقامته لسقيا الناس ولسقيا الماشية على حافة طريق المربع (سكة المربع)، وكان بالقرب من المدي أرض مزروعة بالبر والشعير (المزروعات الشتوية) وهو مقابل الشمسية من جهة الغرب الشمالي وشرق قصر المربع، أما من جهة الشمال سكة المربع وهو طريق رصف بالحجارة عام ١٣٥٩هـ/١٣٦٠هـ ومن جهة الجنوب نخل خزام وقصر خزام للأمير فيصل بن سعد بن عبدالرحمن. وكان بالقرب من المدي أرض فضاء (صحراء) تقام فيها العرضات والمخيمات وعروض الخيل للضيوف. يمد المدي بالمياه من آبار مجمع قصور المربع إذ لم تكن في الرياض - آنذاك - شبكة لمياه الشرب وكانت إقامة المدي من أعظم المبرات لسقيا الناس.

ومع مرور الوقت ومع ما أفاء الله به على هذه البلاد المباركة من نعم لا تحصى، وما شهدته مدينة الرياض من تكامل المرافق والخدمات، لم يعد الناس بحاجة للمدي فاندثر، وبقي المسجد الذي أقيم بجانبه (وحمل اسمه) على بنائه الشعبي لحين افتتاح مركز الملك عبدالعزيز التاريخي في عام ١٤١٩هـ ثم هدم بعد ذلك، ضمن مشروع تطوير الواجهة الشرقية للمركز، ليعاد بناؤه مرة أخرى بأسلوب يحفظ شيئاً من تاريخه مع اضفاء متانة وقوة، وذلك على موقعه القديم مع زيادة مساحته وحجم مبانيه بحيث أصبح يقع على الضفة الغربية لشارع الملك فيصل ليكون قريباً من المارة والعابرين واختيرت لبنائه مادة الطين المضغوط ليصبح ثاني مساجد المركز التاريخي مع جامع الملك عبدالعزيز.

وتبلغ إجمالي مساحة الحديقتين حوالي ٣٠ ألف متر مربع، وتأتيان ضمن منظومة الحدائق والمنتزهات الموجودة في المركز والتي تشهد إقبالاً كبيراً من المواطنين والمقيمين في المدينة وأصبحت من مناطق التنزه المميزة في مدينة الرياض ولكل من الحديقتين عناصرهما الخاصة والمنفصلة تماماً، حيث لكل منها كافة الخدمات اللازمة للتشغيل ومن الممكن تشغيل كل منها على حدة.

حديقة «الجسر» (القصر)

وتبلغ مساحتها ١٥,٠٧٦ م٢، وللحديقة سور من الحديد المشغول بطول إجمالي قدره ٤٧٨ متراً، ولها ثلاث بوابات وتقع في الناحية الشمالية الشرقية من مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بمحاذاة شارع الملك فيصل ٢٣٦م وتتميز الحديقة برقعة خضراء من العشب الطبيعي يغطي مساحة ١٣,٧٢٧م٢ إضافة إلى ٢٢٨ شجرة وحوالي ٣١,٥٠٠ من الشجيرات الصغيرة والغطاء النباتي الأرضي، كما تشمل على ٢٦٠ وحدة للانارة مختلفة الأنواع لتغطي كامل مساحة الحديقة. ويعتبر الجسر المعلق والذي يبلغ طوله ٢١ متراً، وعرضه ٢,٤٠ متراً، أبرز معالم الحديقة لذا سميت باسمه كما تحتوي الحديقة على أماكن للجلوس تتسم بالخصوصية من ألعاب الأطفال المختلفة.

حديقة المدي

وتقع في الجزء الشرقي من مركز الملك عبدالعزيز التاريخي بمحاذاة شارع الملك فيصل بطول ١٧٠م وتبلغ مساحتها ١٤٧٩٠م٢، سميت بهذا الاسم نسبة إلى مسجد المدي الذي يقع في جزئها الشمالي الشرقي والذي بني من الطين المضغوط. وتتميز الحديقة باتساع رقعتها الخضراء من العشب الطبيعي بمساحة إجمالية قدرها ١١٦١٠م٢ إضافة إلى ٥٦٧ من النخيل المثمرة والأشجار المظللة وحوالي ٤١,٢٠٠ من الشجيرات الصغيرة والغطاء النباتي الأرضي التي تزين الحديقة. كما تتميز حديقة المدي بوجود نظام الضباب في الجزء السفلي منها الذي يشمل ١٨٠٠ مخرج للبخار مما يخلق جواً منعشاً على كامل الجزء السفلي من الحديقة. ومن معالم الحديقة المتميزة البرج الرئيسي المقام بشكل حلزوني ويستخدم كمطل على أجزاء الحديقة، ويبلغ ارتفاعه ستة أمتار ونصف المتر، وقد أنشئ على مساحة ١٩٦ متراً مربعاً، وتجدر الإشارة إلى ان الحديقتين مرتبطتان بشكل مباشر مع حدائق المركز الأخرى بممر المشاة الرئيسي والذي يخترق حدائق المركز والساحات والميادين المفتوحة، بطول ٤ كم تقريباً، كما تضم الحديقتان عدداً من المرافق العامة مجهزة الخدمات التي توفر سبل الراحة لمرتاديهما.